بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

ما مصدرية والجار متعلق بيسبق في يسبق اي يسبق بهذه
الخواص المصرح بها والمشار اليها كائنة على ان يطلعك عليها سوق
الكلام في العلمين وقد يجعل موصولة اي كائنة على الوجه الذي يطلعك
على جميعها عليه سيد شريف رحمه الله

١٨٥١

البزه من انه يلتزم ان يكون المطلوب به وجه الاختصار مع افادة لطيفة
مما يلوح بها مقامها وكذا افرادها بالمسند اليه وهكذا اذا عرف او نكر
او قيد او اطلق او قدم او اخر على ما يطلعك على جميع ذلك شيئا
فشيئا مساق الكلام في العلمين باذن الله تعالى واما علم
البيان فهو معرفة ايراد المعنى الواحد في طرق مختلفة بالزيادة في وضوح
الدلالة عليه وبالنقصان ليحترز بالوقوف على ذلك عن الخطاء في
مطابقة الكلام لتمام المراد منه وفيما ذكرناه ما ينبه على ان الواقف
على تمام مراد الحكيم تعالى وتقدس من كلامه مفتقر الى هذين العلمين
كل الافتقار فالويل كل الويل لمن تعاطى التفسير وهو فيهما راجل
ولما كان علم البيان شعبة من علم المعاني لا ينفصل عنه
الا بزيادة اعتبار جرى مجرى المركب لا جرم آثرنا تأخيره الفصل
الاول في ضبط معاقد علم المعاني والكلام فيه اعلم ان ما في الباب
ليستدعي تمهيد اصل وهو ان مقتضى الحال عند الكلام يتفاوت تفاوتا
ستقف عليه اذا انتهت النوبة الى التفصيل من هذا الكتاب
باذن الله فتارة يقتضي ما لا يفتقر في تأديته الى ازيد من دلالات وضعية
والفاظ كيف كانت ونظم لها مجرد التأليف بينها يخرجها عن حكم النعيق
وهو الذي سميناه في علم النحو اصل المعنى ونزلناه هناك منزلة اصوات
الحيوانات والثاني يقتضي ما يفتقر في تأديته الى ازيد وظاهر ان الخطاب
الذي يخرج لصدوره لا يجامع في الاول من له ادنى تميز فضلا ان يقع

MİLLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KISIM : Feyzullah
ESKİ KAYIT No. 1851
YENİ KAYIT No.
TASNİF No.

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الثالث من الكتاب في علمي المعاني و
البيان ومقدمة لبيان حدي العلمين والغرض
فيهما وضبط معاقدهما والكلام فيهما المقدمة
اعلم ان علم المعاني هو تتبع خواص تراكيب الكلام في
الافادة وما يتصل بها من الاستحسان وغيره ليحترز
بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال
ذكره واعني بتراكيب الكلام التراكيب الصادرة عمن له فضل
تمييز ومعرفة وهي تراكيب البلغاء لا الصادرة عمن
سواهم لنزولها في صناعة البلاغة منزلة اصوات حيوانات
تصدر عن محالها بحسب ما يتفق واعني بخاصية التركيب
ما يسبق منه الى الفهم عند سماع ذلك التركيب جاريا
مجرى اللازم له لكونه صادرا عن البليغ لا لنفس ذلك التركيب
من حيث هو هو او لازما لما هو هو حينا واعني
بالفهم […]ة السليمة مثل ما يسبق الى فهمك
من […] منطلق اذا سمعته عن العارف بصياغة
الكلام […] مقصودا به نفي الشك او رد الانكار
[…] زيد منطلق من انه يلزم مجرد القصد
[…] منطلق بترك المسند اليه

خرج عن ان يكون مطردا او الطرد الثالث حاين او وجب ان لا يكون قولنا
ما لا يعلم بوجه من الوجوه لا يثبت ولا ينفى خبرا لامتناع ان يقال ما لا يعلم بوجه
من الوجوه لا يثبت معلوم مع ان الكلام خبر كيف خرج عن ان يكون منفكا
مع انتقاضه بالنقض المذكورين وهما الغلام الذي لزيد او ليس لزيد علاما نفتح ان
فتدبر والسؤال المعلومية وجه دفع ذكرى لها الشيء واما في الطلب فلان
كل احد يتمنى ويستفهم ويامر وينهى وينادي ذي يوجد كلاما من ذلك في موضع نفسه عن علم
بالطلب المخصوص مسبوق بالعلم بنفس الطلب ثم ان الخبر والطلب بعد
اشتراكهما بحقيقتهما يفترقان بالازم المشهور وهو احتمال الصدق والكذب في
الكلام في الطلب وما نسبنا اليه فذ قرنه سمعك ههنا لكنا سنفرغ في حماتك
باذن الله اوان القصد لتحقيقه ما ينقش صورته في ضمنك التفتيش الجلي و
لتكشف بهذا القدر من على الشقين الخبر والطلب عن التعريف الطري والتعب [illegible]
الحديث في كل واحد منهما فانون في **القانون الاول** فيما يتعلق بالخبر اعلم ان مرجع
الخبرية واحتمال الصدق والكذب الى حكم المخبر الذي يحكمه في خبره بمفهوم لمفهوم
كما تجده فاعلا ذلك اذا قال هو لزيد [illegible] الا الى حكم معقول يشير اليه
اشارة او قال الذي هو لزيد او ليس لزيد فاو قوه صلة للموصول الذي من جهة
ان لا يكون صلة [illegible] قبل اقترانها به معلومة للمخاطب او اذا قال انه زيد بفتح ان
فنقل الحكم بنبوة الزيدية للضمير الى جعله بقصور مشارا اليه يحكم له او به او اذا قال حق انه زيد
او قال الذي ادعيه انه زيد فاما السبب في كون الخبر محتملا للصدق والكذب فهو
انما يتحقق ذلك الحكم مع كل واحد منهما من حيث انه حكم مخبر و مرجع كون الخبر

معيدا

معيدا للمخاطب الى استفادة الى طلب منه ذلك الحكم وليسمى هذا فائدة الخبر
كقولك لزيد عالم لمن ليس واقفا على ذلك او استفادة منه انك تعلم
ذلك الحكم كقولك لمن حفظ التورية قد حفظت التورية وليسمى هذا
لازم فائدة الخبر والاولى بدون هذه تمتنع وهذه بدون الاولى لا تمتنع
كما هو حكم الازم المجهول المساواة ومرجع كونه صدقا او كذبا عند الجمهور
الى مطابقة ذلك الحكم للواقع او غير مطابقته له هو المتعارف عليه التعويل
وعند البعض الى طباق الحكم لاعتقاد المخبر ظنه او لا طباقه لذلك وسواء كان
ذلك الاعتقاد او الظن خطا او صوابا بناء على دعوى تبرؤ المخبر عن الكذب
متى ظهر خبره بخلاف الواقع واحتجاجه لها بانه لم يتكلم بخلاف الاعتقاد او الظن
لكن يكذبنا للمشهودة مثلا اذا قال الاسلام باطل وتصديقنا له اذا قال
الاسلام حق بجاز بالقطع على هذا البناء واستوجبان طلب تاويل لقوله
تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله
والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وهو حمل قوله المنافقين على كونه
مقرونا بانه قول عن صميم القلب كما يترجم عنه ان واللام وكون الجملة اسمية
في قولهم الارباب البلاغة مما يناسب الغرض [illegible] الاية واذ قد عرفت ان الخبر
يرجع الى الحكم بمفهوم لمفهوم وهو الذي يسمى الاسناد الخبري كقولنا
كقولك شيء ثابت لشيء ليس ثابتا فانت في الاول تحكم بالثبوت للشيء وفي
الثاني بالاثبوت للشيء عرفت ان فنون الاعتبارات الراجعة
الى الخبر لا تزيد على ثلثة فمن يرجع الى الحكم ومن يرجع الى المحكوم له وهو

المسند اليه ومنها ما يرجع الى المحكوم به وهو المسند اما الاعتبار الراجع
الى الحكم في التركيب من حيث هو حكم من غير التعرض لكونه لغويا او عقليا
فان ذلك وظيفة غير بيانية فككون التركيب تارة غير مكرر ومجردا عن
لام الابتداء وانّ المشبهة والقسم ولامه ونوني التوكيد كنحو زيد عارف
والاخرى مكررا او غير مجرد كنحو عرفت عرفت ولزيد عارف وانّ زيدا عارف
وان زيدا العارف وانه لقد عرفت او لاعرفن في الاثبات وفي النفي
لكون التركيب غير مكرر ومقصورا على كلمة النفي مرة كنحو ليس زيد منطلقا وما
زيد منطلقا ولا رجل بحذى ومرة مكررا كنحو ليس زيد منطلقا ليس زيد
منطلقا وغير مقصور على كلمة النفي كنحو ليس زيد منطلقا وما ان يقوم
واسمعار زيد قائما فهذه ترجع الى نفس الاسناد الخبري واما الاعتبار
الراجع الى المسند اليه في التركيب من حيث هو مسند اليه من غير التعرض
لكونه حقيقة او مجازا فككونه محذوفا كقولك عارف وانت تريد زيد عارف
او ثابتا معرفا من احدى المعارف وستعرفها مصحوبا بالشيء من التوابع
او مصحوب معرف ولا بالفصل او غير معرف او منكرا مخصوصا او غير مخصوص
مقدما على المسند من حيث هو مسند اليه فككونه متروكا او غير متروك
وكونه مفردا او جملة وفي افراده من كونه فعلا او اسما منكرا او معرفا
مقيدا من كل ذلك بنوع قيدا وغير مقيد وفي كونه جملة من كونها اسمية
او فعلية او شرطية او ظرفية وكونه مقدما او مؤخرا هذا اذا كانت
الجملة الخبرية مفردة اما اذا انتظمت مع اخرى فتتنوع اذ ذاك اعتبارات

سوى

سوى ما ذكرناه من رابع ولا يتضح الكلام في جميع ذلك اتضاحه
الا بالتعرض لمقتضى الحال فما احرى ان لا نتخذه ظهريا فنقول والله
الموفق للصواب لا يخفى عليك ان مقامات الكلام متفاوتة
فمقام الشكر يباين مقام الشكاية ومقام التهنئة يباين مقام
التعزية ومقام المدح يباين مقام الذم ومقام الترغيب يباين
مقام الترهيب ومقام الجد في جميع ذلك يباين مقام الهزل وكذا
ابتداء يغاير مقام الكلام على الاستخبار والانكار ومقام البناء
على السؤال يغاير مقام البناء على الانكار جميع ذلك معلوم لكل
لبيب وكذا مقام الكلام مع الذكي يغاير مقام الكلام مع الغبي ولكل
كلمة من ذلك مقتضى غير مقتضى الاخر ثم اذا شرعت في الكلام فلكل كلمة (فلكل كلمة)
مع صاحبتها مقام ولكل حد ينتهي اليه الكلام مقام وارتفاع شان الكلام
في باب الحسن والقبول وانحطاطه في ذلك بحسب مصادفة المقام لما يليق
به وهو الذي نسميه مقتضى الحال فان كان مقتضى الحال اطلاق الحكم
فحسن الكلام تجريده عن مؤكدات الحكم وان كان بخلاف ذلك فحسن
الكلام تحليته بشيء من ذلك بحسب المقتضى ضعفا وقوة وان كان مقتضى الحال طي ذكر
المسند اليه فحسن الكلام تركه وان كان المقتضى اثباته على وجه من الوجوه المذكورة
فحسن الكلام وروده على الاعتبار المناسب وكذا ان كان المقتضى ترك المسند
فحسن الكلام وروده عاريا عن ذكره وان كان المقتضى اثباته مخصصا بشيء
من التخصيصات فحسن الكلام نظمه على الوجوه المناسبة من الاعتبارات المقدم ذكرها

لفلان علي ثلاثة دراهم الا اثنان بالرفع لزمت الثلاثة
ولو اقلت ما علي لفلان ثلاثة دراهم الا اثنان لقيل من حيث
اصول النحو انه لا يلزمه شيء لاحتمال الرفع على الوصف وكمال
انه يلزمه اثنان لاحتمال الرفع على البدل وعلى هذا فقس في
تخريج ما شئت من فتاوى ذات لطف ودقة بالله

فصل ولعله قد افضى بنا القلم الى هذا الذي
على المعاني والبيان وما اظنك يشتبه عليك وانك منذ وقفنا
لتي بك القلم فيهما لك هذا ما كان هذا انا ما نطقنا
الا لقول الغرض توخي ايقاظك مما انت فيه من رقدة غفلك
عن ضروب افتنانات في النحو لتحبير الكلام على منوال الفصاحة
وابداع وشيه بتصاوير عن كمال التانق في ذلك اسند اليه
والحاحا عسى ان لم تستيقظت ان يغرب لك ليسهم حيث يغض
لاعجاز للبصيرة تلبيله ويقص على المذاق دقيقه و
جليله فتنخرط في سلك المنقول عنهم في حق كلام رب العزة
ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اسفله
لمغدق وان اعلاه لمثمر وانه يعلو وما يعلى
وما هو بكلام البشر فتستغني بذلك عن قرع باب الاستدلال
وان لا ينتحل ذلك ابواب الاحتمالات في وجه الاعجاز
فلنقصص عليك ما عليه المتخرفون عن هذا المقام اعلم

ان فادعي باب الاستدلال بعد الاتفاق على انه معجز مختلفون في
وجه الاعجاز فمنهم من يقول اعجازه صرفه سبحانه عن سلطانه
صرف المتحدين بمعارضة القران عن الاتيان بها بمشيته
الا انها لم تكن مقدورة عليها فيما بينهم في نفس الامر لكن الامر هذا
القول كون المصروفين عن الاتيان بالمعارضة على التعجب من تعذر
المعارضة لا من نظم القران مثل لو قال لك مدع نبوة حجتي في
دعواي هذه اني اضع الان عقيدي على يدي ويتعذر
ذلك عليك وجدت حجته صادقة فان التعجب في ذلك يكون
منصرفا الى تعذر وضع يدك على الى الا وضع المدعي يده على
نحو واللازم كاليس كما ترى منتف ومنهم من يقول وجه
الاعجاز القران ورود على اسلوب مبتدا مباين لاساليب
كلامهم في خطبهم واشعارهم لا سيما في مطالع السور ومقاطع الاي
مثل يؤمنون يعلمون لكن ابتداء الاسلوب لو كان يستلزم
تعذر الاتيان بالمثل لاستلزم ابتداء اسلوب الخطبة او
الشعر الاشبهة في انهما مبتدان تعذر الاتيان بالمثل و
اللازم كما ترى منتف ومنهم من يقول وجه اعجازه
سلامته عن التناقض لكنه يستلزم كون كل كلام اذا سلم
عن التناقض وبلغ مقدار سورة من السور ان يعد معارضة
واللازم بالاجماع منتف ومنهم من يقول وجه

وقف

لا عجاز الاشتمال على الغيوب لكنه يشتمل في قصر التحدي على السور
المشتملة على الغيوب دون ما سواها واللازم باجماع
ايضا منتف فهذه اقوال اربعة تجمعها ما يجده اصحاب
الذوق من ان وجه الاعجاز هو الامر من حيث البلاغة و
الفصاحة والطريق لكما في هذا الكتاب من الاطول خدمة
هذين العلمين بعد فضل الله من هبة يهبها بحكمته ومن شاء
وهي النفس المستعدة لذلك فكان ميسرا لما خلق ولا اشتغال
في انكار هذا الوجه ممن ليس معه ما يطلع عليه ه
فلكم سحبنا الذيل في انكاره ه ثم ضمنا الكتاب بل ان نشكر ه
فاه دا الشكر دعا جزيل ما اولى وله الحمد في الاخرة والاولى ه

فصل هذا وحين نرى الجهل قد ادعى اجاعات عن غلو
شأن التنزيل حتى تكلموا في ضلالات اعتقدوها
لجهلهم مطاعن قامت على صحتها الادلة ... فما ه
تمادي بهن الجهال الا كذلكا ه يعتنون ما نص لديه الجهل ه
تكلمه مقام ما قص عليه العقل دليله فلهذا لم نجد كل هنا
القلم ليتفقن المبتغي ابين من ذي الحصول وفوائت وكاني
لمقاصي هذا الكتاب ينشد ه فيا بدأ بالشدائد ان وراءنا ه
احاديث تروى بعدنا في المعاشر ه يكن عون بدا لك
الى تتمة الغرض من علمي المعاني والبيان في تحصيل ما قد

اعترض من مطلوبا كما ترى فها نحن لدعوته مجيبين بالملاء ما
يستحليه المقام في فنين تذكر في احدهما ما يتعلق بالنظم
توجيها لتكميل علم الادب وهو ابتاع علم المنثور علم المنظوم
وتفصيلا لشبه يتمسك بها من جهته ثم نذكر في الثاني دفع
المطاعن فاعلين ذلك تحقيقا لظن نظنه انك مناطامع
في ان نسوق اليك الكلام على هذا الوجه وان احببت
سبب الظن فاصغ اليس متى اجاد دافع الشبه وهو مفصلة
عندك كان عندك اطلب لثلج الصدر منه لو اجادها مجملة وهل
لا افضل المتكلم العالم بعد اهل الفلسفة وتجاوزها على
المتكلم الجاهل بذلك فضل عليه بغير هذا لا اشد بل الظن
بما عندك عن تحقيق ذا على ريبة فقل لي وقد القنت لان
لكون المتطلب لك من المقامين افضلها وشبه الجملة
فيما نحن بصدده مختلفة فمن عائدة الى علم الصرف ومن
عائدة الى علم النحو ومن عائدة الى علم المعاني والبيان ومرجع
ذلك كله الى علم المنثور وقد ضمن كتابنا هذا الاطلاع
على تفاصيل الكلام هناك ومن عائدة الى علم المنظوم وهو علم
العروض ونحن الى الآن ما فضضنا عن التعرض له الختام
افلا يورثنا ذا ان نظنك تنزع الى الماء لوف و
انك بتلك الطماعية موصوف وهذا اوان ان

تسوق دليل الحديث ـــــ هم

وقف شيخ الاسلام فيض الله افندي غفر له ولوالديه بشرط ان لا يخرج من المدرسة التي انشأها بقسطنطينية سنة ١١١٢

نهاية المخطوطة

END